Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخيرا، وعند الساعة الحادية عشر صباحاً عقد اجتماع عاجل وموسع في مكتب رئيس الشرطة حضره برازفيل وقام رئيس الأمن بتقديم تقرير مفصل عن آخر تطورات التحقيق.

وجاء في التقرير ما يلي:

«مساء امس وقبل منتصف الليل بقليل.. قرع احدهم باب المنزل في بوليفار اراغو فتحت الحارسة الباب وإذا برجل يقف امامها ويقول انه مرسل من الشرطة بخصوص موضوع هام يتعلق بعملية اعدام الغد وما ان فتحت الباب حتى هجم الرجل عليها وكبّلها وتركها مرمية ارضاً بدون حراك.

«وبعد عشر دقائق هاجم نفس الرجل شخصاً آخر كان عائداً من الخارج مع زوجته واحتجز كلًّا منهما في غرفة.. ولقي ساكن الدور الثالث نفس المصير، ولما كان الدور الثاني غير مشغول، اقام فيه الرجل واصبح سيداً للموقف. .»

توقف رئيس الأمن عن الكلام لحظات ثم ابتسم وعاد يقول بحرارة: هذا كل شيء.. ولا اعتقد أن هناك اذكى من هذا الرجل.. وما يدهشني هو فراره بهذه السهولة.

– ارجوك أن تسجل يا حضرة رئيس الشرطة أن الرجل بعد أن سيطر على المنزل عند الواحدة صباحاً لم يفر منه إلا بعد خمس ساعات.

– وهل حدث الفرار فعلًا؟

– عن طريق السطوح. فالمنازل المجاورة متلاصقة تقريباً ويسهل التنقل فوق سطوحها بسرعة ودون خطر.

– وماذا بعد؟

– لقد حمل الرجل معه عندما فر سلم المنور ليستخدمه في حال تعثرت تنقلاته أو توقفه أمام ارتفاعات أو مسافات بين